

الأغاني

فعانقه وقبله وكانت معه داية يقال لها رخاص فقبل لها إنه لم يقبله تقبيل السلام إنما قبله قبله شهوة فلحقته الداية فشتمته وأسمعته كل ما يكره وهجره الغلام بعد ذلك فقال له

(قُلْ لِّلَّيْلِ الَّذِي لَيْسَ لِي مِنْهُ ... يَدَايَ هَوَاهُ خَلَاصٌ) .

(أُنْ لَمْ تَشْتُمْكَ سِرًّا ... فَأَبْصَرْتَنِي رُحَاصٌ) .

(وَقَالَ فِي ذَاكَ قَوْمٌ ... عَلَى انْتِقَاصِي حِرَاصٌ) .

(هَجَرْتُ نِي وَأَتَّنِي ... شَتِيمَةٌ وَانْتِقَاصٌ) .

(فَهَكَكَ فَاقْتَصَّ مِنِّْي ... إِنَّ الْجُرُوحَ قِصَاصٌ) .

ويروى أن رخاص هذه مغنية كان الغلام يحبها وأنه سكر ونام فقبله ابن سيابة فلما انتبه قال للجارية ليت شعري ما كان خبرك مع ابن سيابة فقالت له سل عن خبرك أنت معه وحدثته بالقصة فهجره الغلام فال هذا الشعر .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا علي بن الصباح قال عاتبنا ابن سيابة على مجونة فقال ويلكم لأن ألقى □ تبارك وتعالى بذل المعاصي فيرحمني أحب إلي من أن ألقاه أتبختر إدلالا بحسناتي فيمقتني .

قال ورأيت ابن سيابة يوما وهو سكران وقد حمل في طبق يعبرون به على الجسر فسألهم إنسان ما هذا فرفع رأسه من الطبق وقال هذا بقية مما